

841- نور على الدرب - أ د سامي بن محمد الصقير حفظه الله

تعالى - السبت 42 صفر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:00
وعلى الله وصحبه اجمعين احبتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم ايها الكرام في هذه الحلقة الجديدة من برنامج نور على الدرب. ضيفنا في هذه الحلقة وفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء - 00:00:35

في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين والمستمعات حياكم الله مستمعينا الكرام واهلا ومرحبا بكم ونسعد بمتابعتكم لنا في هذه الحلقات. نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:50

شيخ سامي حفظكم الله نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي يقول باعثه ما حكم هجر اهل البدع والتحذير منهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد - 00:01:07
وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد الهجر اهل البدع معناه الابتعاد عنهم وترك محبتهم وموالاتهم وهذا امر واجب اعني هجرهم والتحذير منهم لقول الله عز وجل - 00:01:23
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولان الرسول صلى الله عليه وسلم هجر كعب ابن مالك وصاحبيه رضي الله عنهم حين تخلفو عن غزوة تبوك - 00:01:54

ولكن اذا كان في مجالستهم مصلحة ليبين لهم الحق ويحذرهم من بدعهم فلا حرج في ذلك بل ربما يكون ذلك مطلوبا لقول الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة - 00:02:15

وجادلهم والتي هي احسن ومن هجر اهل البدع ان يترك النظر كتبهم خوفا من الافتتان بها او رواجهة بين الناس لان الابتعاد عن مواضع الفتنة والضلالة امر واجب لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال - 00:02:44
من سمع به فلينا عنه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات ولكن اذا كان الغرض من النظر في كتبهم معرفة بدعهم والرد عليها - 00:03:14

فإن هذا لا يأس به بل قد يكون امرا واجبا بشرط ان يكون قادرا على الرد عليهم وعلى شباهتهم بارك الله فيكم شيخنا واحسن اليكم اذا هذا سائل يقول هل يتشرط في حصول ثواب العمل الصالح ان يكون الانسان عالما بهذا الثواب المترتب عليه - 00:03:43
مظاهر النصوص الشرعية ان ذلك لا يتشرط وان الانسان اذا عمل العمل الصالح الذي يتربت عليه الثواب والاجر فانه يحصل له الثواب سواء كان الثواب معينا ولكن لا ريب ان الانسان اذا احتسب الاجر والثواب - 00:04:10

فيما رتبه الله عز وجل من الثواب في هذه العبادة فهو اقوى لايمانه واسد رغبة في العمل وفي الاقبال عليه مما لو لم يستحضر ذلك وي ينبغي للمؤمن عند كل عمل صالح - 00:04:40
ان يستحضر نية التقرب الى الله تعالى وان الله عز وجل امره بذلك ليكون ذلك سببا في زيادة ايمانه واقباله على الله عز وجل ورغبته

في الخير والنية لها اثر - 00:05:03

عظيم في العمل في ثوابه واجره وما يترتب على ذلك والنية بالنسبة للأعمال على أقسام أربعة القسم الأول ما تكون النية فيه شرطا للصحة بحيث لو خلا العمل من النية - 00:05:27

فانه لا يصح وضابط ذلك العبادات المأمور بها التي توصف بالصحة والفساد كالطهارة والصلوة ونحوهما والقسم الثاني ما لا تشترط له النية فيصح ميلانية وذلك فيما كان من باب التخلص - 00:05:55

ازالة النجاسة ونحوها والقسم الثالث ما تكون النية فيه شرطا في حصول الثواب بحيث انه اذا نوى حصل له الثواب والاجر واذا لم ينوي لم يحصل له الشواب والاجر وان كانت ذمته تبرأ بذلك - 00:06:25

وذلك في قضاء الحقوق والواجبات المتعلقة بالآدميين النفقة وقضاء الديون ورد الودائع ونحو ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد رضي الله عنه انك لن تتفق نفقة تبتغي بها وجه الله - 00:06:52

الا اجرت عليها حتى ما تجعله في في امرأتك والقسم الرابع ما تكون النية فيه شرطا لزيادة الاجر والثواب بمعنى ان الاجر والثواب حاصل سواء نوى ام لم ينوي فاذا نوى - 00:07:16

ازداد اجرا وثوابا وهذا انما يكون في الامور التي يتعدى نفعها ومصلحتها قال الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس - 00:07:40

ثم قال ومن يفعل ذلك ابتناء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا ليأكل منه انسان او طير او بهيمة - 00:08:02

الا كان له اجر مع ان الانسان حينما يغرس الغرس او يزرع الزرع قد لا يطرأ على باله هذا ومع ذلك يثاب عليه احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. ايضا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام يعجبه التيمم في تعلمه وترجله وظهوره - 00:08:22

وفي شأنه كله يقول السائل ارجو شرح هذا الحديث بارك الله فيكم حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تعلمه وترجله وظهوره وفي شأنه كله - 00:08:48

وقولها كان يعجبه اي يستحسن ذلك ويسر به والعجب ينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول عجب استحسان وهذا قد يكون شرعا وقد يكون جليا طبيعيا المثال الشرعي قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:06

عجباما لامر المؤمن ان امره كله له خير ومنه هذا الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تعلمه وترجله وظهوره وفي شأنه كله اي انه يستحسن ذلك - 00:09:39

ويسر به وقد يكون العجب طبيعيا كما في الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلوى والقسم الثاني من اقسام العجب العجب انكار واستغراب وسببه خروج الشيء عن نظائره - 00:10:00

وما ينبغي ان يكون عليه وهذا النوع ثابت لله تعالى ومنه قول الله تبارك وتعالى في قراءة بل عجبت ويسخرون ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من شاب - 00:10:28

ليس له صبوة والقسم الثالث من اقسام العجب عجب استفهم وسببه خفاء الشيء واستغراب وقوعه وهذا محال على الله عز وجل وقولها كان يعجبه التيمم اي البداءة باليمين في تعلمه - 00:10:53

اي في ابتداء لبسه للنعل واما الخلع فان السنة ان يبدأ بالشمال لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين اذا نزع فليبدأ بالشمال وقولها وترجله الترجل - 00:11:22

تسريح الشعر ودهنه وظهوره اي في تطهيره وفي شأنه كله هذا تعليم بعد تخصيص فهذا الحديث يدل على ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يستحسن ويسر بالبداءة باليمين في هذه الامر - 00:11:44

ومنها الطهارة ولكن البداءة اليمين فيما يتعلق بالطهارة انما يكون فيما فيه يمين وشمال اليدين والرجلين واما ما كان عضوا واحدا

الوجه ومسح الرأس فانه يطهر دفعة واحدة من غير نظر الى اليمين والشمال - 00:12:12

وقد ذكر اهل العلم رحمهم الله قاعدة في هذا الباب اعني في البداءة باليمين والشمال وقالوا ان اليسر تقدم للاذى واليمنى فيما سوى ذلك وقد دلت السنة على ان البداءة باليمين والشمال - 00:12:45

على اقسام ثلاثة الاول ما دلت السنة على البداءة فيه باليمين الطهارة والاكل والشرب ونحو ذلك والقسم الثاني ما دلت السنة على البداءة فيه بالشمال التخلص من الاستنجاء - 00:13:12

وازالة النجاسة ونحوها فيبدأ فيه بالشمال والقسم الثالث ما لم ترد السنة فيه بشيء فيبدأ فيه اليمين بانه هو الاصل وهذا الحديث يدل على ان العبد الموفق يمكن ان يتبعده لله عز وجل - 00:13:39

في جميع شؤونه فتكون عادات بخلاف الغافل الذي يجعل من عاداته عادات والمسألة لا تحتاج الى كلفة وعناء ومشقة لان الفارق بينهما واستحضار النية اذا استحضر النية في هذه الامور التي هي من العادات - 00:14:07

فانها تقلب الى عادات يثاب عليها ويؤجر احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. بالنسبة لسوق حفظكم الله هل السنة ان الانسان بيمينه وبشماله اختلاف العلماء رحمهم الله في السوق - 00:14:42

فمنهم من قال انه يستاك بيسرى لانه ازالة اذى ومنهم من قال انه يستاك بيميني لانه داخل في عموم قوله وظهوره ومن العلماء من فصل في ذلك وقال ان استاك - 00:15:00

في تحصيل السنة فانه يقول باليمن وان استاك لازلة الاذى فانه يكون بالشمال وهذا تفصيل جيد يحصل به الجمع بين القولين احسنوا لكم شيخنا وبارك الله فيكم. ايضا بالنسبة للمسح على الخفين هل هي مثل غسل الرجلين فيبدأ بيمين ثم اليسرى او كيف السنة في ذلك ؟ حفظكم الله - 00:15:21

المسح على الخفين ايضا مما اختلف فيه العلماء فمنهم من قال ان المسح على الخفين السنة ان يبدأ بالقدم اليمنى ثم اليسرى قياسا على غسل القدمين فان السنة في الغسل ان يقدم اليمنى على اليسرى - 00:15:46

والمسح بدل عن الغسل والبدل له حكم المبدل منه ومنهم من قال ان السنة بالمسح على الخفين ان يمسحهما جمیعا من غير تقديم لليمين على الشمال وقاوسوا ذلك على مسح الرأس - 00:16:08

لان الرأس يمسح جمیعا دفعه واحدة والامر في هذا واسع فمن بدأ بيمين ثم اليسرى الحسن ومن مسحهما جمیعا لانه ليس بالسنة نص صريح في هذه المسألة بارك الله فيكم. ايضا من في هذا المجال شيخنا حفظكم الله. بالنسبة خاصة في العصر الحديث ما يتعلق بلبس الساعة والخاتم - 00:16:31

هل السنة ان تكون في اليد اليمنى اما بالنسبة للبس الخاتم ذكر بعض اهل العلم انه يخير فان شاء لبسه بيسرى وان شاء لبسه باليمنى بل ان بعض العلماء استحب ان يكون الخاتم - 00:17:01

بيده اليسرى اليمنى يكثر فيها العمل وربما ادى ذلك الى تلفه وقاوسوا على ذلك ايضا الساعة وقالوا انها تكون بالشمال بان اليمنى يعمل الانسان بها وربما حصل تلف لها من كثرة العمل - 00:17:22

ولكن هذه المسألة يرجع فيها الى العادة والعرف فاذا اعتاد الناس ان يلبسو الساعة الشمال فانها تلبس بالشمال وان اعتادوا ان يلبسوها باليمن فانها تلبس باليمن لانه لم يرد نص صريح في اه هذه المسألة - 00:17:45

نعم احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم. الى هنا احبتنا المستمعين الكرام نكون قد وصلنا الى ختم هذه الحلقة. التي قد تفضل فيها بالاجابة عن استلئكم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي - 00:18:07

محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. فشكر الله له ونفع الله به وزاده الله علما وفقا وتوفيقا وشكر الله لكم حسن متابعتكم وسائل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. حتى الملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:18

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد

